كان وأكلى أكلى الذي كان وما تركت شيئا من الدنيا أحمد على تركه فلماذا أزار .

قال أبو محمد وكان بجامع المنصور رجل يقال له إبن عبد العزيز من القراء فسمعه البرداني بقول يوما هؤلاء الحشوية يقولون في القرآن كذا فبقي مدة لايصلي خلفه فلما شاع هذا تعصب له جماعة وجاؤوا بتوقيع من السلطان بتقديمه وتمكينه فجاء إبن عبد العزيز والناس معه فباتوا بباب البصرة فقال خادم البرداني له يا سيدي قد جاء القوم وقد عزموا على تقديمه وتمكينه فقال ما يجيئون وكيف يجيئون .

فقال إبن عبد العزيز في بعض الليلة فؤادي يوجعني ومات من ليلته .

340 أبو بكر أحمد بن علي العلبي .

كان يقريء القرآن ويؤم الناس ويعمل بيده ولايقبل من أحد شيئا ويذهب بنفسه في كل ليلة إلى دجلة فيأخذ في كوز له ماء يفطر عليه ويمشي في حوائج نفسه ولايستعين بأحد .

وكان إذا حج يزور القبور بمكة ويجيء إلى قبر الفضيل بن عياض ويخط بعصاه ويقول يا رب هاهنا يارب ها هنا